وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثاني والعشرون
المجلد الثاني

آذار
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي/ Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد/ Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي/ Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة/ Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج/ Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله/ Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي/ Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي/ Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري/ Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم/ Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثا ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت١٧٩هـ): "الأمر عندنا" في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	١-٢٠
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٢١-٥٢
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٥٣-٧٨
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٩-١١٢
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١١٣-١٣٢
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٣٣-١٥٦
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلة عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٥٧-١٧٦
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقاية والعلاج	١٧٧-٢٠٦
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٠٧-٢٣٤
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٣٥-٢٥٦
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٥٧-٢٧٢
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧٣-٢٩٦

١٣.	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	٣١٠-٢٩٧
١٤.	م.د. ساجدة علاوي داود جياد	الشورى في أصول الفقه / مقاربة مقاصدية	٣٣٠-٣١١
١٥.	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	٣٦٠-٣٣١
١٦.	م.د. فادية عباس هادي	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية ـــ الاذربيجانية في العام ٢٠٢٣	٣٧٤-٣٦١
١٧.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	٣٩٤-٣٧٥
١٨.	م.د. ورقاء محمد رحيم	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	٤٠٨-٣٩٥
١٩.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين/ دراسة مقارنة	٤٤٠-٤٠٩
٢٠.	م.د. إيناس صباح إبراهيم محمد	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	٤٦٠-٤٤١
٢١.	م.د. عدنان مهدي حمد	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقاربة في ضوء نظرية التناص التفسيري	٤٩٠-٤٦١
٢٢.	م.د. وعد الله عزيز معروف	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	٥١٢-٤٩١
٢٣.	م.د. شهد حسين علي	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	٥٣٢-٥١٣
٢٤.	م.د. سنان حامد كامل	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	٥٤٤-٥٣٣
٢٥.	م. باقر جلوي علوان	الصورة الشعرية في شعر "كشاجم" وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	٥٦٨-٥٤٥
٢٦.	الباحث : م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	ترجيحات الإمام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	٥٩٤-٥٦٩
٢٧.	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	٦٢٠-٥٩٥
٢٨.	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	٦٤٢-٦٢١

٢٩.	م.م. شهلاء عبد الكريم جياد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تأريخية	٦٤٣-٦٦٤
٣٠.	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٦٥-٦٨٤
٣١.	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٨٥-٧١٨
٣٢.	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧١٩-٧٤٦
٣٣.	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية ـ المصرية وافاقها المستقبلية	٧٤٧-٧٦٦
٣٤.	م.م. زهراء جبار رهيف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٦٧-٧٨٤
٣٥.	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٧٨٥-٨١٢
٣٦.	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزوبعي	حكم وطء غير الآدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨١٣-٨٢٦
٣٧.	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٢٧-٨٥٨
٣٨.	الباحث: گيلان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحُقول الدّلاليّة في سُورة الأنعام / الحَيَوان والنّبات إنمُوذجًا	٨٥٩-٨٧٦
٣٩.	الباحثة: تافگه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البُنيَة الزّمَنيّة في روايَة النّبيذة لإنعام كَجه جي	٨٧٧-٨٩٦
٤٠.	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العِنايَة والاختِراع في علم الكَلام الإسلامي	٨٩٧-٩١٤
٤١.	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليـــد وأحكامـــه / دراسة أصولية	٩١٥-٩٢٦
٤٢.	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٢٧-٩٥٠
٤٣.	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٥١-٩٦٦
٤٤.	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٦٧-٩٩٠

٤٥.	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	٩٩١-١٠٠٢
٤٦.	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	١٠٠٣-١٠٢٢
٤٧.	م.د. رويدة رشيد مجيد	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	١٠٢٣-١٠٥٦
٤٨.	أ.م.د. أحمد طايس حسن	الصُوَر الوصفيّة في سورة الكهف	١٠٥٧-١٠٩٠
٤٩.	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	١٠٩١-١١٠٨
٥٠.	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	١١٠٩-١١٣٢
٥١.	م.د. ليلى رحيم كاظم	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	١١٣٣-١١٤٨
٥٢.	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. فيان عبد القادر أحمد	التشاؤم العلائي في شعر شعراء المهجر	١١٤٩-١١٦٨
٥٣.	م.م. حسناء خلف عبد الله	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	١١٦٩-١١٩٠
٥٤.	أ.م.د. حسام عواد خليفة	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجا" / دراسة موضوعية	١١٩١-١٢٠٤
٥٥.	م.د. عمر يونس عبد	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	١٢٠٥-١٢٢٠
٥٦.	م.د. جعفر حسن لفته حزام	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	١٢٢١-١٢٤٢
٥٧.	أ.د. إيمان متعب محي	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	١٢٤٣-١٢٦٢
٥٨.	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السَلَم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	١٢٦٣-١٢٨٠
٥٩.	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	١٢٨١-١٢٩٤
٦٠.	أ.م.د. علي أحمد شكر	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	١٢٩٥-١٣١٠

٦١.	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقاربة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	١٣١١-١٣٢٦
٦٢.	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	الغربة والاغتراب في روايَة خزامَى لـ سمَانِ أنطون	١٣٢٧-١٣٥٠
٦٣.	م.م. أسامة سامي عداي	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	١٣٥١-١٣٧٤
٦٤.	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	١٣٧٥-١٤١٠
٦٥.	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	حماية حقوق الأقليات دوليًا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	١٤١١-١٤٣٠
٦٦.	م.د. رشيد أحمد مجيد	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المأساوية في مرثية التهامي (ت٤١٦هـ) لابنه	١٤٣١-١٤٤٨
٦٧.	م.د. محمود منصور عبد الكريم	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	١٤٤٩-١٤٨٠
٦٨.	م.م. مها أحمد كمال العاني	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	١٤٨١-١٤٩٤
٦٩.	م.د. صالح علي حمود القيسي	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	١٤٩٥-١٥٢٠
٧٠.	Sarab S. Yousif AL-Akraa	Using Artificial Intelligence in learning Second language	١٥٢١-١٥٢٨

الغُربَةُ وَالاغتِرَابُ فِي رِوَايَةِ خُزَامَى لـ "سِنَانِ أَنطُون"

Alienation and alienation in the novel Khuzama by Sinan Antoon

اعداد

الباحثة: ابتسام علي محمود

Researcher: Ibtisam Ali Mahmoud

Ibtisamalimahmood@gmail.com

إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد

Supervision: Prof. Dr. Azad Abdul Rashid

Azad.abdoul@chu.edu.iq

جامعة جرمو / كلية التربية ــ قسم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: الغربة، الاغتراب، رواية خُزامى، سِنَانِ أَنطُون.

Keywords: alienation, estrangement, Khuzama novel, Sinan Antoon.

المستخلص

يتناول هذا البحث ظاهرة الغربة والاغتراب بوصفها إحدى الإشكاليات المركزية في التجربة الإنسانية المعاصرة، منطلقًا من تحليل مفهوم الغربة إلى الاغتراب وتمثلاته المختلفة وقد قُسم الاغتراب إلى ثلاثة أنماط رئيسة، الاغتراب الاجتماعي الذي يتجلى في تراجع العلاقات الإنسانية، وضعف الإحساس بالانتماء وتفكك الروابط داخل المجتمع، والاغتراب النفسي الذي يعكس حالة الانقسام الداخلي، والشعور بالعزلة، وفقدان المعنى والانسجام مع الذات، والاغتراب السياسي الذي يتمثل في الإقصاء والتهميش، وتراجع الشعور بالمشاركة والفاعلية في المجال العام، ويبين البحث أن هذه الأنماط ليست منفصلة، بل تتداخل فيما بينها لتنتج حالة شاملة من الاغتراب.

Abstract

This research addresses the phenomenon of alienation and estrangement as one of the central problems in contemporary human experience, starting from an analysis of the concept of alienation and its various manifestations. Alienation has been divided into three main patterns: social alienation, which is manifested in the decline of human relations, the weakening of the sense of belonging, and the disintegration of bonds within society، Psychological alienation, which reflects a state of internal division, a feeling of isolation, and a loss of meaning and harmony with oneself, and political alienation, which is represented by exclusion and marginalization, and a decline in the feeling of participation and effectiveness in the public sphere. The research shows that these patterns are not separate, but rather overlap with each other to produce a comprehensive state of alienation.

المقدمة

تُعد الغربة والاغتراب من أبرز الظواهر التي رافقت تحولات الإنسان في العصر الحديث، إذ لم تعد الغربة مقصورة على الابتعاد المكاني عن الوطن، بل اتخذت أشكالًا أعمق تمس علاقة الفرد بذاته وبمجتمعه، ففي ظل التحولات الاجتماعية والسياسية المتسارعة، يجد الإنسان نفسه في حالة انفصال تدريجي عن محيطه، تتجلى في ضعف الروابط الاجتماعية، واضطراب التوازن النفسي، وتراجع الإحساس بالمشاركة والفاعلية، ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى مقاربة مفهوم الاغتراب والكشف عن تمثلاته المختلفة من خلال تقسيمه إلى اغتراب اجتماعي ونفسي وسياسي، بوصفها أنماطًا متداخلة تُسهم في تشكيل تجربة الاغتراب بوصفها حالة وجودية تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر.

التمهيد

سنان أنطون شاعر وروائي وأكاديمي من العراق. ولد في بغداد عام (١٩٦٧) حصل على بكالوريوس في الأدب الإنكليزي من جامعة بغداد، هاجر بعد حرب الخليج (١٩٩١) إلى الولايات المتحدة حيث أكمل دراسته وحصل على الماجستير من جامعة جورجتاون عام (١٩٩٥) له عدة روايات منها "إعجام" و"وحدها شجرة الرمان" و "يا مريم"[١].

المطلب الأول: الغربة

أولًا: الغربة لغة:

جاءت كلمة الغربة في لسان العرب: "الغرب الذهاب والتنحي عن الناس وقد غرب، وغربة، وأغربَهُ نحاه وفي الحديث أن النبي (ﷺ)، أمر بتغريب الزاني سنة، إذا لم يحصن، وهو نفيه عن بلده، وغَرَبَ أي بعد"[٢].

وفي مختار الصحاح جاءت لفظة الغربة: "الغربة ... تقول تغرب بمعنى فهو غريب وغرب بضمتين والجمع الغرباء، والغرباء أيضًا الأباعد، والتغريب النفي عن البلد"[٣].

وقد وردت الغربة أيضًا في تاج العروس بمعنى البعد عن الوطن، الغرب: "هو التنحي عن الناس وقد غرب عنا يغرب غربًا، والغرب النوى والبعد، والغرب والغربة، النزوح عن الوطن، والتغريب أيضًا البعد والنفي من البلد"[٤].

وذكر في المعجم الوسيط أيضًا بمعنى البعد عن الوطن: "يقال اغرب عني وفلان غربة غربًا بعد عن وطنه، غَرَبَ في الأرض أمعن فيها فسافر سفرًا بعيدًا"[٥]. أما في المعجم الأدبي الغربة هي: "حالة الابتعاد عن ملاعب الفتوة وديار الأحبة"[٦]. نلاحظ أن كلمة الغربة في اللغة العربية وردت في المعاجم بمعان متعددة تدور جميعها حول فكرة الابتعاد والانفصال عن الوطن والأهل.

(١) خُزامى: سنان أنطون، منشورات الجمل، الشارقة، بغداد، ٢٠٢٣، الغلاف الأول

(٢) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، تح، عبد الله علي الكبير وأخرون، دار المعارف، القاهرة، ص٣٢٢٥.

(٣) مختار الصحاح: الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١١٢٠، ص٤٧٠.

(٤) ينظر تاج العروس من جواهر القاموس: محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى، الزبيدي، ط١، ج١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦، ص٤٠٤-٤٠٥.

(٥) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨، ص٦٤٧.

(٦) المعجم الأدبي: جبور عبد النور، ط١، دار العلم للملايين، ١٩٧٩، ص١٨٦.

ثانيًا: الغربة اصطلاحًا: الغربة ليست مجرد مسافة تُقاس بالأميال، ولا طريقًا يُطوى بين مطارين، بل هي حالة وجودية تثقل الروح وترخي بظلها على القلب حين يغادر الإنسان وطنه يحمل في حقيبته أشياء، لكنه يترك خلفه شيئًا أعمق، رائحة التراب، همس الذكريات، ودفء الوجوه التي شكلت ملامح عمره.

تُعد الغربة من أعمق المشاعر الإنسانية وأكثرها التباسًا، إذ ترافق الإنسان منذ لحظة وعيه الأول بذاته وبالعالم من حوله، وهي ليست مجرد افتراق عن المكان، بل حالة وجودية قد تسكن النفس حتى وهو في قلب المكان الذي يألفه، ومن هذا المنطلق، تتنوع مظاهر الغربة وتختلف تفسيراتها باختلاف الأفراد والمجتمعات والعصور و"الغربة من المشاعر الفطرية في النفس الإنسانية وهي تختلف من إنسان لآخر، ومن مجتمع لآخر، ذلك لأنها تتلون بطبيعة صاحبها، وبالمجتمع وما حكمه من أنظمة ومؤسسات، وبطبيعة العصر وما يحتويه من قيم أو أعراف ومعارف، والغربة ظاهرة قديمة رافقت المجتمعات البشرية منذ بدأت الخلقية، ولكنها كانت غربة واضحة المصطلح والمفهوم، بينما اتخذت لها صورًا معقدة في العصر الحديث، بل صارت من أكثر المفاهيم إثارة للجدل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها"[١]. نفهم من هذا أن الغربة شعور طبيعي لكنها تختلف حسب شخصية الإنسان والمجتمع والعصر وهي ظاهرة موجودة منذ القدم.

وهكذا فإن الغربة بما تحمله من أبعاد نفسية وثقافية واجتماعية لا تظل حبيسة الفراق عن الوطن أو الابتعاد عن المكان، بل تتجاوز ذلك لتصبح شعورًا داخليًا معقدًا يتسلل إلى النفس، فيغير نظرتها إلى ذاتها وإلى العالم، وحين نغوص في تعريف الغربة نكتشف أن تعريفها ليس أمرًا ثابتًا أو موحدًا، بل هو يختلط في أذهان الكثيرين بمفاهيم قريبة منه ومن ذلك: "عند الحديث عن الغربة يختلط تعريفها بمعنى الاغتراب، حتى أننا نجد من يعدها بنفس المعنى، فالاغتراب هو حالة نفسية تصور مدى انعدام السلطة والانخلاع عن الذات والأشياء أو التذمر والعداء، والعزلة، وانعدام المغزى في واقع الحياة والإحباط"[٢]. وبذلك تبقى الغربة واحدة من أكثر التجارب الإنسانية عمقًا واتساعًا، وتتعدد صورها وتتنوع تجلياتها، لكنها تحتفظ بجوهرها الثابت بوصفها شعورًا داخليًا بالفقد والانفصال، سواء عن المكان أو عن الناس وعلى الرغم من تشابهها مع مفاهيم أخرى في بعض المظاهر، فإن الغربة تظل تجربة قائمة بذاتها، لها ملامحها الواضحة ودلالاتها الخاصة، التي لا يجوز الخلط بينها وبين غيرها.

(١) ظاهرة الاغتراب في شعر مخضرمي الجاهلية والإسلام: آمال عبد المنعم الحراسيس، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠١٦، ص٦.

(٢) الغربة والحنين في شعر أحمد شوقي دراسة وصفية تحليلية، نضال عليان العماوي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥، ص٢٠.

ليست الغربة شعورًا طارئًا في الوجدان الإنساني، بل هي تجربة متجذرة في عمق الكيان، تتكرر بصورة مختلفة عبر الزمان والمكان، وقد تلبست الغربة عند العرب طابعًا خاصًا، ارتبط بفقد الأرض والانفصال عن الجذور، فغدت أكثر من مجرد انتقال جغرافي، وأقرب إلى وجع داخلي لا يزول فكلما ابتعد عن موطنه، شعر بأن جزءًا من روحه قد تُرك خلفه، فيضحى الحنين رفيقًا دائمًا، وفي هذا السياق تتجلى الغربة المقامية.

والغربة المكانية تتمثل في البعد عن الأهل والوطن، اضطرارًا أو اختيارًا، لأسباب اقتصادية أو سياسية وحتى علمية وما زالت النفس العربية من أبعد العصور، كما هي بمقوماتها، ولم يبدل الزمن فيها كثيرًا فالعربي لا يزال يخشى فراق الأرض التي نشأ فيها، ويشعر بالحنين وبالغربة أينما اتجه، فالنفي يفزعه والهجرة تضنيه [١]. من خلال النصوص السابقة تتجلى الغربة كمرآة تعكس هشاشة الإنسان حين يُقتلع من أرضه أو تأريخه، والغربة ليست فقط انفصالًا عن الأرض بل انفصال عن الذاكرة والماضي واللغة الأولى، والغربة جرح، لكنه جرح يعرف طريقه إلى الكتابة، فتتحول المعاناة إلى نص نابض بالحياة.

تتجلى الغربة في رواية خُزامى لـ (سنان أنطون) بوصفها تجربة وجودية تتجاوز مجرد الابتعاد الجغرافي عن الوطن، فالأبطال لا يعانون فقط من الفراق المكاني بل يعيشون غربة داخلية خانقة، تجعلهم غريبين حتى عن أنفسهم ينتقلون في المنافي، لكنهم يحملون معهم وطنًا مكسورًا في الذاكرة، وطنًا يتآكل شيئًا فشيئًا بين أضلاع الحنين وألم الفقد وفي هذه الرواية لا تبدو الغربة مجرد حالة ظرفية، بل قدرًا يُطارد الشخصيات ويفرض عليها أن تواجه هشاشتها، وانكساراتها، في ظل واقع تتآكله الحروب والمنفى والخذلان، سنان أنطون لا يُقدم الغربة على أنها ضعف، بل يمنحها صوتًا شعريًا حادًا، يخرج من الألم لتصبح شهادة على التمزق، وعلى الهوية المتعلقة بين هناك وهنا، بين ما كان وما لن يعود كما نرى في شخصية سامي في هذا المقطع من الرواية "عاد سامي يفكر بالجراد ولماذ سمي جراد ربما لأنه يجرد الأرض من الزرع، لو كان في بيته لقام إلى مكتبته وتفصح لسان العرب بحثًا عن جذور المفردة ومعانيها يمكن أن يتصل بابنه ويسأله قال له قبل أسابيع إن لسان العرب موجود بأكمله على الإنترنيت لكنه ليس من رواد الأنترنيت وهو ليس في بيته ولن يعود إلية ترى أين كتبه الآن هل بيعت بالجملة وسعرت على الوزن لا على المحتوى أو الصنف والندرة أم أن أحد نجوم العهد الجديد هؤلاء يضعها الآن في بيته كديكور وخلفية لتضفي على جهله شرعية مزيفة"[٢]. هنا نرى أن الشخصية وبالأحرى شخصية سامي يغوص في أفكاره حول الجراد واللغة لكنه سرعان ما ينتقل من التفكير العلمي واللغوي إلى الإحساس الحاد بفقدان البيت والكتب، وفي الحقيقة هو لم يفقد بيته ووطنه فقط

(١) ينظر: تجربة الغربة والحنين في شعر ابن خفاجة الأندلسي: فتحية دخموش، رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة، ٢٠٠٥، ص١٢.

(٢) خُزامى: ص٤٧.

بل فقد ممتلكاته الخاصة ومكانته الرفيعة وهويته وهي ليست ممتلكات مادية عادية بل ممتلكات ذات قيمة رمزية عالية مثل الكتب والمكتبة التي تمثل تأريخه الشخصي هو الآن يعيش في مجتمع غريب لا يقدر ما تعنيه له الكتب والمكتبة،هو لا يعيش غربة مكانية فقط، بل يعيش في مجتمع لا يعرف تاريخه وهويته تلك الهوية التي تمنح لكل إنسان فرادته، وتصوغ اختلافه كأنها توقيعه السري في كتاب الوجود، مما يجعله يشعر بأنه غريب مكانيًا وفكريًا وثقافيًا، الذكريات تصبح مثل جسر داخلي بينه وبين عالمه القديم لكنها في الوقت نفسه تؤكد له مدى غربته لأن هذه الأشياء التي كانت ثمينة في وطنه لم تعد تجد مكانًا ولا تقديرًا في المجتمع الجديد فهو يعجز للوصول إلى ممتلكاته والعجز هو أحد أبعاد الغربة الذي أشار إليه الدكتور يحيى الجبوري بقوله: "العجز هو شعور الفرد بأن لا حول ولا قوة له، ولا يستطيع في التأثير في الموقف الاجتماعي الذي يواجهه، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته ولا يستطيع أن يقرر مصيره، ومن ثم يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع والعجز وفقدان القدرة، هو توقع الفردبأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه، ويتولد لديه شعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التغير"[1]. وهذا ما نراه فعلًا في شخصية سامي، الذي يعيش بين الغربة والعجز وضياع الهوية، حيث تتشابك خيوط الغربة والعجز وأزمة الهوية لتشكل معًا حالة إنسانية متأزمة يعاني فيها الفرد من تمزق داخلي لا فكاك منه، فالغربة التي يعيشها سامي لا تقف عند حدود الانفصال المكاني، بل تتجاوز إلى غربة أشد قسوة، غربة عن الذات، عن اللغة، عن التاريخ الشخصي، وعن ملامح الهوية التي كانت تمنحه تماسكه وانتماءه، وفي ظل هذا الانفصال، يتسلل العجز إلى داخله بصمت ليصبح شعورًا متجذرًا في كيانه، ولم يعد قادرًا على التأثير في واقعه ولا تغيير مجرى مصيره كأنه محكوم بقوى خارجية أكبر منه تُديره وتحدد له ملامح الطريق دون أن يكون له رأي أو قدرة على المقاومة.

وهكذا وبعد الحديث عن الغربة، ننتقل إلى ما يشكل جوهر هذا المبحث وهو الاغتراب بوصفه البعد الأعمق والأكثر حضورًا في رواية خزامى، لا سيما في شخصية سامي، التي تجسد تمزق الإنسان بين وطن لا يمنحه الأمان، وغربة لا تمنحه الانتماء، فيعيش حالة اغتراب شاملة عن المكان والناس، وحتى عن ذاته.

المطلب الثاني: الاغتراب

الاغتراب هو غربة من نوع آخر لا تحتاج إلى جواز سفر ولا تذكرة طيران وهو أن تعيش في وطنك وبين أهلك، ومع ذلك لا تشعر بالانتماء، وأن تصبح غريبًا في بيتك غريبًا عن أفكار من حولك هو أن تتحول إلى ظل باهت يمشي بين الناس، الاغتراب هو أن تعيش داخل العالم، لكن لا تنتمي إليه أن تحاط بالناس، لكن

(١) الحنين والغربة في الشعر العربي الحنين إلى الأوطان: يحيى الجبوري، ط١، دار مجدلاوي، الأردن، ٢٠٠٨، ص١٨.

لا يسمع أحد صوتك الحقيقي، هو أن تمضي في الحياة كما لو كنت ضيفًا مؤقتًا في جسدك، لا تعرف أين تبدأ ذاتك، وأين تنتهي،لقد شغل مفهوم الاغتراب اهتمام عدد كبير من المفكرين والباحثين، لما يحمله من أبعاد نفسية واجتماعية، ووجودية معقدة تعكس تمزق الإنسان بين ذاته والعالم من حوله، حيث يُعتبر فروم من أوائل الذين قدموا مفهوم الاغتراب بوصفه مصطلحًا أدبيًا ومكونًا نفسيًا، إذ عرّفه بطريقة تسلط الضوء على التمزق الداخلي للإنسان حيث يقول الاغتراب: "هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدرعنه، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه، فلا يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته"(١).

وإذا كان الاغتراب يُعتبر حالة نفسية فردية، فإن امتداده في التاريخ يكشف عن كونه ظاهرة إنسانية عامة، لا تقتصر على فرد دون آخر، ولا على عصر دون سواه، فالإنسان منذ أقدم العصور وجد نفسه ممزقًا بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، بين ما يُفرض عليه من واقع، وما يصبو إليه من تحرر وعليه "تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة وهي قديمة قدم الإنسان ولا تمس شخصًا دون آخر ولا جيلًا دون جيل، فقد عاش الكثيرون هذه الظاهرة، ومروا بتجربة الاغتراب منذ أقدم العصور، حيث أجبرتهم في الغالب على الاستسلام وقادتهم في أحايين أخرى إلى التمرد والعصيان والثورة فالبعض عانى الاغتراب الطبقي، والذي عبرت عنه انتفاضات العبيد أيما تعبير كما أن هناك الكثير من المفكرين رفضوا القيم السائدة في مجتماعتهم وثاروا لتغييرها واستبدالها بقيم أخرى، وربما تعرض مثل هؤلاء في أحيان كثيرة إلى الاضطهاد فهجروا بلدانهم مضطرين وبذلك عاشوا الأمرين الاغتراب في الوطن ثم الاغتراب عن الوطن"(٢).

وإذا كان الاغتراب قد رافق الإنسان منذ أقدم العصور، فإنه لم يعد مجرد تجربة فردية أو حالة تأريخية مرتبطة بزمن معين، بل تحول في العصر الحديث إلى واحدة من أبرز القضايا الوجودية والاجتماعية التي تؤرق الإنسان المعاصر وتُلقي بظلالها على تفاصيل حياته اليومية لذلك فإن "مصطلح الاغتراب يعتبر الآن من أكثر المصطلحات تداولًا في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع الحديث، أي المصطلح يعتبر في نظر الكثير من المفكرين والكتاب من أهم السمات المميزة لهذا العصر الذي يتميز بالتطورات والإنجازات الضخمة والتغيرات السريعة والمتلاحقة على كل الأصعدة سواء أكانت الاجتماعية أم الثقافية"(٣).

(١) نقلاً عن: ظاهرة الاغتراب في شعرمخضرمي الجاهلية والإسلام: آمال عبد المنعم الحراسيس، ص٦.
(٢) نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي: لزهر مساعدية، دار الخلدونية، الجزائر، ٢٠١٣، ص٩.
(٣) الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي: صلاح الدين أحمد الجماعي، ط١، دار زهران، الأردن، ٢٠١٠، ص٥١.

وبذلك فإن تعقّد الحياة المعاصرة وتزايد الضغوط النفسية والاجتماعية لم ينتج فقط أنماطًا جديدة من الاغتراب، بل عمّق من جذور الاغتراب بوصفه أزمة وجودية ترافق الإنسان في مختلف العصور ومع كل تطور ظاهري، بدا وكأن الإنسان يبتعد أكثر عن ذاته وعن الآخر، ليغدو الاغتراب ليس مجرد حالة طارئة، بل سمة ثابتة تهيمن على الوعي والسلوك في هذا الزمن المتسارع لذلك "يشكل الاغتراب أكبرمشكلة لدى الإنسان عبر العصور المختلفة، وفي هذا العصر وبالذات حيث انفصل الإنسان عن الإنسان في المكان، وتباعد في الزمان، فالمعاناة والشعور بالوحدة، وبالفناء المحتوم، تشكل سمة واضحة في شخصية المغتربين وسلوكهم، فالاغتراب نمط من التجربة يعيش الإنسان المغترب من خلال هذه الظاهرة المرضية كشيء غريب، والاغتراب يشكل تنافرًا بين الطبيعة الجوهرية للشخص المغترب ووضعه وسلوكه الفعلي"(١).

فالاغتراب هنا يخلق صراعًا داخليًا بين ما هو عليه في جوهره من قيم، ومشاعر، وأفكار، وما يعيشه في الواقع من أدوار، تصرفات، هذا التناقض يُشعره بالقلق وعدم الراحة وفقدان الهوية وكأنه يمثل دورًا في مسرحية لا يريد أن يكون فيها.

أما إذا أتينا إلى جذور الاغتراب يقول الاستاذ لزهر "وعلى الرغم من أن مفهوم الاغتراب من المفاهيم الفكرية الحديثة إلا أن جذوره تمتد إلى عصور ضاربة في القدم"(٢). وهذا يعني أن الاغتراب ليس ظاهرة حديثة، بل هو شعور وتجربة عرفها الإنسان منذ أقدم العصور أي منذ بدايات التاريخ البشري.

ولو أتينا إلى مفهوم الاغتراب عند الفلاسفة، كغيره من المواضيع شغلت تفكير الفلاسفة منذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث وقد تناوله كل فيلسوف من زاويته الخاصة وفقًا للسياق الاجتماعي والفلسفي لعصره.

شكل الاغتراب منذ القدم سؤالًا وجوديًا مؤرقًا، تجلى في الفكر والفلسفة وعبر عن التوتر الدائم بين الفرد ومجتمعه، بين الروح والواقع، بين الحلم والممكن، ومن هنا لم يكن غريبًا أن تجد بذوره الأولى في الفكر اليوناني حيث "تشير الكثير من الكتابات الفلسفية إلى أن مفهوم الاغتراب قد وجد في الفكر اليوناني القديم وبخاصة عند سقراط (٤٦٩-٣٩٠ ق. م) الذي كان بظهوره إيذانا بقيام ثورة عارمة على الأوضاع الفكرية السائدة في مجتمعه"(٣).

(١) الحنين والغربة في الشعر الأندلسي عصر غرناطة: ٦٣٥-٨٩٧ هجرية، مها روحي إبراهيم الخليلي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٧، ص٢٣.

(٢) نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي: لزهر مساعدية، ص٩.

(٣) الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي: صلاح الدين أحمد الجماعي، ص٣٩.

وإذا كان سقراط قد مهّد الطريق بثورته الفكرية لنقد الأوضاع المجتمعية القائمة، لكن هناك من يردها إلى أفلاطون ٣٤٧-٤٢٧ ق.م فإن الفلسفة الأفلاطونية جاءت لتعمق هذا التصور، فقد اتخذ الاغتراب عند أفلاطون شكلًا كونيًا متجذرًا في العلاقة بين النفس والعالم العلوي حيث يعبّر عن انفصال الوجود الإنساني عن أصله النفسي وبذلك "نظريته عن الفيض والمثل الأفلاطونية والذي يرى بأن النفس اغتربت عن الآلهة حين سقطت في الخطيئة"(١). وهذا يعني أن تصور أفلاطون للاغتراب لا يقتصر على كونه حالة اجتماعية أو نفسية، بل هو اغتراب تشهده النفس منذ لحظة سقوطها من عالم المثل إلى عالم المادة، وأيضًا النصوص دليل على أن الاغتراب يوجد منذ القدم ولكن هناك اختلاف حول من استخدمه لأول مرة.

يختلف مفهوم الاغتراب باختلاف الفلسفات والمذاهب التي تناولته، إلا أن القاسم المشترك بينها جميعًا سواء في الفلسفة اليونانية أو الفكر الديني أو الفلسفة الساسية هو الشعور بالانفصال، سواء كان انفصالًا حسيًا عن العالم المثالي أو انفصال النفس عن عالم المثل والقيم العليا (٢). كما يرى أفلاطون أن الاغتراب كان منذ انفصال الإنسان عن العالم العلوي، وفي نظرية العقد الاجتماعي "فالاغتراب عندها يتمثل في انفصال الإنسان عن طبيعته الجوهرية وانتقاله من حالة الطبيعية إلى المجتمع المعني بعقد اجتماعي أساسه التنازل والتخلي عن حقوق طبيعية ومبادلتها بسلامة البدن والثروة التي تكلفه الدولة كشرطي عام وقد انتقلت هذه الفكرة الاغتراب بمعنى الانفصال إلى الفلسفة المثالية الألمانية"(٣). تتغير العبارات حول مفهوم الاغتراب ولكن المعنى يبقى واحدًا وهو معنى البعد والانفصال عن الذات أو العالم

بعد أن تبلورت ملامح الاغتراب في التصورات الفلسفية القديمة جاء هيجل ليمنح هذا المفهوم بعدًا أكثر عمقًا فقد كان من أوائل الفلاسفة الذين تناولوا الاغتراب كإشكالية فلسفية متجذرة في صميم الوجود الإنساني وبذلك "يعتبر هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخدامًا منهجيًا فناقش المفهوم ببعديه السلبي والإيجابي، ففي بعض الأحيان أشار به إلى علاقة انفصال أو تنافر كتلك التي تنشأ بين الفرد والمجتمع أو كاغتراب الذات الذي ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعتها الجوهرية، وفي أحيان أخرى أشار به إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإرادة وخاصة فيما يتعلق بقهر الاغتراب"(٤).

وإذا كان هيجل قد تناول الاغتراب بمنهج فلسفي، فإن عمق رؤيته تجلّى في ربطه بالمسار التأريخي للروح الإنسانية، حيث لم يعد الاغتراب مجرد انفصال أو تناقض، بل أصبح لحظة ضرورية في حركة الروح

(١) المصدر نفسه: ص٣٩.
(٢) ينظر: الاغتراب في الشعر الصوفي الجزائري: سنوساوي عمارية، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٣، ص٢٤.
(٣) المصدر نفسه، ص٢٤.
(٤) المصدر نفسه: ص٢٥.

نحو اكتمالها من هنا تتضح فلسفة الاغتراب عنده كمسار جدلي للعودة وبذلك "لقد ربط هيجل معنى الاغتراب بالتاريخ الإنساني وصيرورة الروح المغتربة، حيث تغترب الروح عن ذاتها، لتشكل وحدة ائتلافية بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، ويعتبر كل خروج اغتراب ولا يقهر الاغتراب إلا بالعودة، عودة الروح إلى ذاتها"(١).

وهكذا لم يعد الاغتراب مجرد تجربة فردية، بل تحول إلى ظاهرة مرتبطة ببُنى المجتمع وتفاعلاته، تستمد وجودها من صميم الواقع التاريخي والاجتماعي وبهذا يتضح أن الاغتراب لم يكن مفهومًا أحاديًا، بل تباينت دلالاته بتنوع الرؤى الفلسفية التي تناولته، من حيث أسبابه وتجلياته وطرائق تجاوزه فقد رأى أفلاطون أن الاغتراب انقطاع عن الأصل الإلهي، وربطه هيجل بمسار تطور الوعي والعودة إلى الذات، وبهذا يُعد الاغتراب ظاهرة مركبة تمتد جذورها في عمق الفكر الإنساني، وتعبر عن أزمة الوجود والانفصال بين الناس والعالم وبين الذات وذاتها في صيرورة لا تهدأ إلا بالتصالح مع الجوهر أو تغيير الواقع.

وسوف نتوقف عند أبرز أنواع الاغتراب التي انعكست بوضوح في رواية(خُزامى) إذ لم يكن الاغتراب فيها مجرد حالة شعورية عابرة، بل اتخذ أبعادًا متعددة تمثلت في الاغتراب الاجتماعي بما يحمله من قطيعة مع المحيط والعلاقات الإنسانية، والاغتراب النفسي الذي يكشف عمق تمزق الذات وتشتتها بين واقع مضطرب وتطلعات مؤجلة، فضلًا عن الاغتراب السياسي الذي يترجم انسداد الأفق أمام الفرد في ظل الأنظمة والتحولات التاريخية، فالرواية ترسم لنا لنا لوحة متشابكة لهذ الأبعاد لتبرز كيف يصبح الاغتراب قدرًا ملازمًا للشخصية العراقية في سياقها التاريخي والاجتماعي.

الفرق بين الغربة والاغتراب: ويتجلى الفرق بين الغربة المكانية والاغتراب النفسي في أن: الغربة في الأولى غربة مادية تنشأ عن البعد عن الوطن، والإحساس باللغة إلية أما الاغتراب، فنفسي يتصل بالروح المعذبة الحائرة ينشأ من عوامل عديدة منها إحساس الفرد بالتميز والعبقرية، ومن هنا جاء شعوره بالاغتراب بين الناس، وإحساس بعدم التكيف الاجتماعي والنفسي مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومنها المعاناة الذاتية لتجارية في الحياة غير الموافق، ومنها تعقد الحضارة الحديثةوغزوها بسرعة للعالم غير التحضر دون ان يكون هناك استعداد نفسي أو تهيؤ فكري لتقبلها واحتوائها وهضمها(٢). نستنتج أن الاعتراب لا يرتبط بمسافات تُقطع، ولا بأرض تُفارق، بل هو تجربة وجودية داخلية تُمزق الروح وتُربك الهوية، وإذا كانت الغربة تُعالج بالعودة فإن الاغتراب أكثر تعقيدًا، إذ يتطلب تصالحًا عميقا مع الذات والعالم.

(١) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق: دانيال علي عباس، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠١٦، ص٣٤.

(٢) ينظر: تجربة الغربة والحنين في شعر ابن خفاجة الأندلسي: فتحية دخموش، ص١٣.

ولأن الاعتراب لا يقتصر على البعد الجغرافي أو الفقدان المكاني، بل يمتدّ ليغزو داخل الإنسان حتى وهو بين أهله فقد ميّز الكتاب الغربة عن الغتراب: الغربة هو الهجرة خارج الوطن أما الاعتراب داخل الوطن اغتراب عن المجتمع، وقد اهم بموضوع الاغتراب عدد غير قليل من الكتاب والمفكرين حتى أصبح يحتل حيزا واسعا من دراساتهم(١). أذًا فالاغتراب هو شعور داخلي بالانعزال أو عدم الانتماء سواء كان الإنسان في وطنه أو خارجه، باختصار كل غربة تسبب اغترابًا، لكن ليس كل اغتراب ناتج عن غربة مكانية.

أنواع الاغتراب:

أولًا: الاغتراب الاجتماعي: هو أحد أوجه الاغتراب الذي يشير إلى شعور الفرد بالعزلة أو الانفصال عن المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها وهذا المفهوم أخذ حيزًا مهمًا في علم الاجتماع خاصة مع التحولات الكبرى في المجتمعات الحديثة.

إن تصنيف أنواع الاغتراب يتم على وفق الدوافع التي تؤدي إليها مع الالتفات إلى أن الدوافع كلها ترتبط معًا وتتدخل بما يصعب الفصل أحيانًا بين الاجتماعي والسياسي والنفسي والديني منها، لكن ردود الفعل الظاهرة تدفع باتجاه شكل يبدو أكثر وضوحًا (٢). يعني أن تصنيف أنواع الاغتراب يتم بحسب ردود الأفعال التي تؤدي إليه أو تنتج عنه، ولكن يجب الانتباه إلى أن هذه الأنواع كالاغتراب الاجتماعي والسياسيي والنفسي مرتبط ببعضها البعض ومتداخلة بدرجة كبيرة بحيث يصبح من الصعب أحيانًا التمييز بينها أو فصلها بشكل دقيق.

الاغتراب الاجتماعي هو "شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع، كالشعور بالانفصال عن الآخرين، أو القيم والأعراف والعادات السائدة في المجتمع أو السلطة السياسية الحاكمة"(٣).

نفهم أن عدم شعور الفرد بالانتماء إلى جانب أو جوانب من مجتمعه يولد الاغتراب فقد يشعر الإنسان أن ما يعيشه من قيم أو عادات أو قوانين في المجتمع لا تمثله ولا تنسجم مع أفكاره أو رغباته، مما يولد فجوة بينه وبين الآخرين.

(١) ينظر: نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي: لزهر مساعدية، ص٩-١٠.

(٢) ينظر: الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري دراسة اجتماعية نفسية: أحمد علي الفلاحي، ط١، دار غيداء، ٢٠١٣، ص٥١.

(٣) الاغتراب في شعر أبي العلاء المعري دراسة موضوعاتية فنية: حياة بو عافية، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠٠٩، ص٥٨.

مع تطور المجتمعات وتعقّد العلاقات الإنسانية برز مفهوم الاغتراب كإحدى الظواهر التي تعكس أزمة الإنسان المعاصر في علاقته بمحيطه الاجتماعي حيث نجد: دخول مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دورًا مميزًا في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية حيث نجد هيجل على الرغم من أنه فيلسوف إلا أنه أشار إلى بعدين سَلب المعرفة وسَلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في الاغتراب وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد هو الآخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية والتخلي عن نظام المجتمع(١). وهذا يعني إذا لم يتمكن الفرد من إيجاد مكان له داخل نسيج المجتمع سواء من ناحية الانتماء أو القبول أو التفاعل من الآخرين فإنه يشعر بأنه غريب عن هذا المجتمع وكأنه لا ينتمي إليه.

تُعد التنشئة الاجتماعية من أبرز العمليات التي تُسهم في تشكيل شخصية الفرد حيث: تختلف عملية التنشئة الاجتماعية من حيث بساطتها وتعقيدها من مجتمع لآخر فلكل مجتمع مستوى نموه التأريخي وأنماطه الثقافية ومشكلاته ومطالبه وحاجاته، ويرتبط الاغتراب بأساليب التنشئة الاجتماعية ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تئثر في أحكامه وفي مدى اندماجه في المجتمع الذي يعيش فيه(٢). وإذا كانت أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الفرد ومدى اندماجه في مجتمعه، فإن من الطبيعي أن تنشأ في المقابل ضغوط اجتماعية مختلفة تسهم في دفع بعض الأفراد نحو الشعور بالعزلة والانفصال، لذلك "وفي أي مجتمع من المجتمعات لا بد من وجود مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تخلق وسيلة ضغط على أفراد هذا المجتمع لتدفع بعض مكوناته البشرية إلى الإحساس بالوحدة والضياع ضمن مكونات هذا المجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي يدفعه إلى الإحساس بالاغتراب"(٣). والمعنى أن في كل مجتمع هناك عوامل وضغوط اجتماعية مثل التقاليد الصارمة، الفقر، التمييز، القيود السياسية تؤثر على الأفراد، هذه الضغوط لا يتقبلها جميع الناس بالطريقة نفسها، فبعضهم يجد نفسه غير قادر على التكيف معها أو الاندماج فيها، مما يجعله يشعر بأنه منعزل ووحيد أو كأنه لا ينتمي إلى هذا المجتمع.

(١) ينظر: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية الترلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق: دانيال علي عباس، ص٣٦.

(٢) ينظر: الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف دراسة عيادية لست حالات: يحياوي صفاء، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١١، ص٣٩.

(٣) ظاهرة الاغتراب في شعر مخضرمي الجاهلية والإسلام: آمال الحراسيس، ص٥٣.

وفي رواية خُزامى نجد شخصية سامي تمثل نموذجًا عميقًا للاغتراب حيث "عمل طبيبًا لمدة ثلاثين عامًا في مستشفى كبير وكان لديه عيادة في بغداد بعد الحرب اغتالوا أخاه الأستاذ الجامعي وحاولوا تهجيره هو وعائلته من بيتهم وحاولوا اغتياله هو وزوجته ماتت هي ونجا هو هرب من بغداد إلى دُبي ومنها وصل إلى أمريكا وعاش مع ابنه وعائلته"(١).

وبعد مغادرته للعراق فَقَدَ سامي معظم الروابط الاجتماعية التي كانت تشكل جزءًا من هويته، الأسرة الأصدقاء، الاغتراب الاجتماعي يظهر بوضوح حيث نجد خوفه من مجتمعه الذي يعيش فيه وعلاقته به أصبح يطغى عليه الشعور بعدم الانتماء، وما يثبت كلامنا أن سامي كان يشعر بالاغتراب داخل موطنه من خلال عدة فقرات تلمسناه من خلال المقطع منها، فقدان الأحبة، عندما يفقد الإنسان زوجته وأخاه لا يخسر فقط أشخاصًا، بل يخسر روابطه العاطفية التي كانت تمنحه شعور الأمان والانتماء، الأشخاص هم الركائز التي تجعل المكان وطنًا وغيابهم يجعل المكان جغرافيا باردة تحول المكان من مألوف إلى غريب، الحرب الطائفية، الخراب، النزوح، تُغير ملامح المدينة والناس، الصدمة التراكمية تؤدي إلى فقدان الهوية والعيش في أزمة الهوية، تراكم الألم يجعل الإنسان يصاب بنوع من الاغتراب الذاتي لا يعرف من هو وما الذي يربطه بهذا المكان، سامي لم يعد يشعر أنه جزء من هذا المجتمع أو أن هذا الوطن يمثله، هل مازلت أنتمي إلى هذا المكان أم أنني مجرد ذكرى تمشي على أطلال مدينه لا تعرفني، غياب العدالة عندما يشعر الإنسان بأن وطنه لا يحميه، بل يتسبب في ألمه يتحول الوطن من حضن إلى قيد.

وتجسد شخصية سامي في رواية خُزامى حالة الفرد المهمش داخل مجتمعه حيث يشعر بالحرمان من حقوقه، أبسطها فقدان الأمان وضعف قدرته على التأثير ومن خلال اغترابه في وطنه يمكن فهم موقع الإنسان في البنية الاجتماعية السائدة ومدى افتقاده لأدوات التغيير والمطالبة بحقوقه ضمن إطار القانون وهذا ما أشار إليه حليم بركات بقوله: موقع الإنسان الموضوعي في البنية الاجتماعية السائدة في المجتمع وفي موقع الفرد فيها من حيث مدى حرمانهم من حقوق المشاركة في مؤسساتهم وقدراتهم على التمسك بحقوقهم والمشاركة في سبيل تغير أوضاعهم بالاتجاه الذي يريدون في سياق القوانين(٢). نجد أن الفرد إذا احتل موقعًا مناسبًا في المجتمع وحصل على حقوقه كاملة، كالعدالة، والحرية، والتقدير والعمل فإن ذلك يعزز اندماجه مع مجتمعه ويشعره بالانتماء مما يقلل احتمال تعرضه للاغتراب والعكس يولد الاغتراب كما نرى في شخصية سامي الذي حُرم من حياته في بلاده.

(١) خُزامى: ص٢٠.

(٢) ينظر: الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع: حليم بركات، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٦، ص٦٠.

وفي مقطع آخر نجد أن (سامي) على الرغم من أنه يعيش مع ابنه وعائلته إلا أنه يشعر بالاغتراب وهذا يتبين من خلال هذا المقطع "نظر إلى اليسار وإلى اليمين لاح التقاطع عند نهاية الشارع فمشى وهو يحاول التركيز وأن يفسر كيف انتهى به الأمر في بيت غريب وفي عالم آخر كل ما يريده هو أن يعود إلى بيته بسرعه"(١). في هذا المقطع نلاحظ أن (سامي) يعيش حالة من الاغتراب الواضحة من خلال عبارة (كيف انتهى به الأمر في بيت غريب) رغم أن (سامي) لا يعيش في بيت غريب من الناحية الواقعية فهو يعيش في بيت ابنه وعائلته إلا أن شعوره الداخلي بعدم الانتماء يكشف عن اغتراب عميق لا علاقة له بالمكان المادي، بل بانفصاله عن الانتماء الاجتماعي والمعنوي هذا الشعور بالاغتراب في بيت ابنه يؤكد أنه لم يعد يشعر بالانتماء حتى إلى عائلته وأيضًا عبارة: "نظر إلى اليسار وإلى اليمين" مما يعكس حيرته وتردده وكأنه فقد الإحساس بالاتجاه الصحيح.

ونلاحظ في مقطع آخر "وقف عند التقاطع ولمح مراهقين يقتربان فاتجه نحوهما وسألهما بالإنجليزية هذه المرة عفوًا هل يمكن أن أسألكما سؤالًا فأجاب أحدهم طبعًا، أين نحن فقال القصير نحن على كوكب المريخ يا عمي ضحك رفيقه ولكزه بكوعه قائلًا اسكت وأضاف باحترام وهو يخفي ابتسامة في بارك سلوب يا سيدي هل تحتاج مساعدة للذهاب إلى مكان ما، بارك سلوب لم يسمع بهذه المدينة من قبل كلا شكرًا واصل المشي"(٢).

نجد أن ساميًا منعزلٌ عن محيطه فهو لا يعرف أين هو تحديدًا ولا يستطيع التواصل بسهولة مع الآخرين إلا بمحاولة واعية فهو اضطر إلى أن يطلب المساعدة من الغرباء مما يعكس افتقاده للصلة الاجتماعية الطبيعية بالمكان أو بأفراده وردة فعل المراهقين السخرية الطفيفة يعكس أن هناك عزلة بينه وبين المجتمع هو غريب مختلف عنهم ولا يستطيع إقامة العلاقات الاجتماعية معهم مما يجعله في حالة من التيه والاغتراب وعزلة اجتماعية، والعزلة الاجتماعية كما جاء في كتاب دراسات في سيكولوجية الاغتراب هو "شعور الفرد بالوحدة والفراغ والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية والبعد عن الآخرين حتى إن وجد بينهم كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره"(٣).

نستنتج من هذا أن الاغتراب هو أحد التجارب النفسية والوجودية قسوةً إذ لايتطلب الإنسان أن يكون في بلد غريب أو مكان مجهول ليشعر بالاغتراب، بل يكفي أن يعيش في بيئة لا ينتمي إليها وجدانيًا إنه شعور

(١) خُزامى: ص٩.
(٢) المصدر نفسه: ص١٠.
(٣) دراسات في سيكولوجية الاغتراب: عبد اللطيف محمد خليفة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٩.

داخلي عميق بالوحدة، والفراغ يتولد عندما يفقد الفرد علاقاته الاجتماعية أوحين يشعر بأنه محاط بأشخاص لا يتشاركون معه القيم أو المشاعر وهذا ما يتجلى لنا في شخصية سامي.

ثانيًا: الاغتراب النفسي: في خضم الحياة الحديثة وتسارع وتيرتها يجد الإنسان نفيه أحيانًا في حالة من الانفصال عن ذاته أو عن محيطه وهو مايعرف بالاغتراب النفسي، وهو ظاهرة إنسانية معقدة تشير إلى شعور الفرد بالاغتراب رغم وجوده بين عائلته مما يؤدي إلى اضطراب في العلاقة بين الفرد وذاته وبين الفرد ومجتمعه.

في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة لم يعد الإنسان محصنًا من التوترات النفسية التي تعصف بتوازنه الداخلي فالتفاعل مع واقع معقّد ومضطرب يخلق نوعًا من الانفصال عن الذات والمحيط ومن هذا المنطلق يبرز مفهوم الاغتراب النفسي بوصفه "مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية"[١]. نجد أن التفاعلات والعمليات داخل المجتمع تؤدي أحيانًا إلى توليد الإحساس بالاغتراب لدى الفرد.

ويراد بالاغتراب النفسي عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويشعر بالاغتراب عندما لا يستطيع التحكم بأفعاله ويكون سلبيًا عندما يستسلم لأفعاله ونتائجها ويشعر أن لا معنى لحياته كما يشعر باغترابه عن ذاته[٢].

وهكذا فإن الاغتراب النفسي لا يقتصر على الشعور بالعزلة، بل يمتد إلى أعماق الذات ليؤثر على إدراك الفرد لذاته ومن هذا الجانب يتقاطع الاغتراب النفسي مع خلل أعمق في بنية الشخصية يظهر في سلوك الفرد وموقفه من نفسه ومن الآخرين وبذلك "يتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية في عدم التكيف وعدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والإرهاب الاجتماعي، وغياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية مع ضعف الشعور بالهوية والانتماء وعدم الإحساس بالأمن"[٣]. وهذا يعني أن الاغتراب النفسي يؤدي إلى غياب الشعور بالتماسك النفسي والتكامل الداخلي حيث يشعر الفرد بتفكك في شخصيته وافتقاده للثبات كما يضعف لديه الإحساس بالهوية والانتماء.

(١) دراسات في سيكولوجية الاغتراب: عبد اللطيف محمد خليفة، ص٨١.
(٢) ينظر: الحنين والغربة في الشعر العربي الحنين إلى الأوطان: يحيى الجبوري، ص١٩.
(٣) المصدر نفسه، ص١٩-٢٠.

إذ يرى كثير من علماء التحليل النفسي كفرويد، وأريك فروم، وهورني أن "الاغتراب حالة نفسية يعاني أصحابها من الشعور بعدم الارتياح وعدم الاستقرار، والقلق والشعور بالضياع والعزلة، وعدم الفعالية والوحدة والتضاؤل، وهذا الشعور كثيرًا ما يؤدي إلى نتائج نفسية منها تفكك مشاعر الفرد وإحساسه بعدم أهميته"(١).

وباختصار تشير الفقرة إلى الاضطرابات النفسية العميقة التي يؤدي إليها الاغتراب تجعل الشخص يعاني من عزلة داخلية وانفصال عن الذات.

ومن ناحية أخرى إن الاغتراب النفسي يعود إلى عوامل تقود إليه، يتمثل بعضها في انفصال الفرد عن ذاته فإن هذا الانفصال الداخلي الذي يقع على ذات الفرد من شأنه أن يؤدي إلى اغتراب نفسي داخلي واضطراب واقعي ضمن حياة الإنسان الداخلية(٢). يعني أن فقدان الاتصال بالمشاعر والإحساس الداخلي يقود إلى الاغتراب، حيث نرى في (خُزامى) وفي شخصية سامي تحديدًا فقدان الاتصال مع واقعه الداخلي من خلال هذا النص يقول فيه "حين وصلوا بالقرب من البيت أبطأ سعد وتوقف أمامه لكي ينزلهما ثم يبحث عن مكان يوقف السياره فيه، نزلت بيني لكن سامي ظل في مكانه في المقعد الخلفي، ممكن توصلني للبيت هذا هو البيت بابا اتفضل نزل من السيارة ودخل وبعد أن أعطت زوجته المربية أجرتها ظل واقفًا ينتظر ابنه وحين اقترب منه أبوه مرة أخرى وقال له أريد أروح لبيتي، هذا بيتنا بابا بيتك، بيتي ببغداد"(٣).

نجد في النص على الرغم من وجود الأب في منزل ابنه محاطًا بعائلته إلا أن شعوره بالاغتراب النفسي واضح فهو جسديًا حاضر لكنه نفسيًا غائب عن المكان، إن مشاعر الانتماء لا تفرض بالمكان أو الناس فقط، بل تبنى على الروابط العاطفية والذكريات والشعور بالأمان وغياب هذه العناصر يجعل الأب يشعر بالاغتراب النفسي فلا يتفاعل مع المحيط كمن ينتمي إليه بل كضيف عابر وهذا جوهر الاغتراب النفسي أن يكون الإنسان في مكان مألوف ظاهريًا لكنه لا يشعر بأنه ينتمي إليه داخليًا ونجد أن (سامي) يريد أن يصل إلى بيته وهذا يتناقض مع عالمه الداخلي لأن العودة إلى الماضي أو الجذور أمر ليس من السهل وبالتالي يشكل لديه أزمة هوية لأنه لا يستطيع التأقلم مع الحاضر ولا العودة إلى الماضي فيظل في حيرة ومتاهه لا خلاص منها فالاغتراب النفسي يولد أزمة الهوية والاغتراب أيضًا "ينشأ عن التناقض بين الإنسان وبين عالمه الخارجي بين الواقع والخيال بين ما هو عليه وبين ما يحلم به، بين ما يملكه وبين ما يطمح إليه، بين نظام العالم ونظام تفكيره، بين عالم الآخرين وبين عالمه الخاص"(٤).

(١) الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري دراسة اجتماعية نفسية: أحمد علي الفلاحي، ص٢٣.
(٢) ينظر: ظاهرة الاغتراب في شعر مخضرمي الجاهلية والإسلام: آمال عبد المنعم الحراسيس، ص٢١.
(٣) خُزامى: ص٩٩.
(٤) الاغتراب في شعر أبي العلاء المعري دراسة موضوعاتية فنية: حياة بوعافية،ص٢٠.

وهذا ما نجده في أفعال سامي بين ما هو عليه وبين ما يحلم به، ونظام تفكيره مختلف عن نظام تفكير الأخرين، تعني أن سامي ينظر إلى الأمور ويفكر فيها بطريقة تختلف عن طريقة تفكيرهم.

وفي مقطع آخر من الرواية "أيقظت هيذر سعد قائلة عليك أن تذهب إلى غرفة أبيك، لماذا ماذا حدث؟ هل هو بخير؟ سمعت صوتًا وخرجت فوجدته في الطابق الارضي وطلب مني حقيبة حاولت إقناعه أن ينتظر حتى الصباح لكنه مُصر ... نهض وذهب حافيًا إلى غرفة أبيه ... ها بابا؟ خير؟ شدتسوي؟ ... باجر الصبح راح يطلعونا تريدون تظلون هنا بكيفكم آني طالع ... منو هم اللي راح يطلعونا؟ شمعرفني بس محوطين البيت، أشار بيمينه إلى الشباك روح أوكف وتفرج ذهب وأزاح الستارة ونظر ... لم يكن هناك شيء ... ماكو أحد يجوز راحوا ... لا شنو راحوا خاتلين هناك باوع زين اقترب من ابنه وأشار إلى الظلام قائلًا بعصبية كل هذولة وتكلي راحوا"(١).

في هذا النص لا تروى القصة بلغة الأحداث بل بلغة الانفصال، القلق، والتشوش النفسي إنه إنسان أقتلع من داخله قبل أن يقتلع من مكانه، سامي لم يعد يرى في البيت مأوى ولا في الناس أنسًا هو مشهد يختزل الاغتراب النفسي في أقصى صوره، الوجود في المكان دون الشعور بالأمان والانتماء إليه وسط الآخرين دون الإحساس بالقرب وإضافة إلى ذلك فإن إصابة الأب بمرض الزهايمر زادت من حدة الاغتراب النفسي الذي يعيشه فالأمراض العقلية لا تسرق من الإنسان ذاكرته فقط، بل تسرق منه أيضًا إحساسه بالزمان والمكان والهوية فيصبح الحاضر مشوشًا والوجوه مألوفة وغريبة في آن واحد وبهذا تراكمت على سامي مظاهر الاغتراب النفسي، وتفاقمت لديه أزمة الهوية والانتماء، حتى بات يعيش في عزلة داخلية وظلام نفسي كثيف، حيث تلاشت معالم الأمان وتعمق اغترابه عن ذاته وعائلته والعالم من حوله ولا يسمع سوى أصداء اغترابه المتراكم وقد عرف السيد المغربي "أن قمة الاغتراب نجدها عند المريض عقليًا والذي يعيش في عالمه الخاص ناقدًا لذاته تمامًا كمحور لخبراته ونشاطه أنه الاغتراب الذي يفقد فيه الفرد الإحساس بذاته"(٢).

وهنا المرض لا يعمل كخلل بيولوجي، بل يسرع حالة الاغتراب النفسي وهكذا يتحول البيت إلى سجن، والأبناء إلى غرباء، والليل إلى تهديد.

ثالثًا: الاغتراب السياسي: يعد الاغتراب السياسي من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تمس صميم العلاقة بين المواطن والدولة، ويعد الاغتراب الناتج عن النظام السياسي أحد أخطر أشكال الاغتراب التي يمكن أن يعيشها الإنسان في وطنه فهو لا يغترب عن أرضه أو لغته أو مجتمعه فقط، بل يغترب عن كيانه أيضًا.

(١) خُزامى: ص١١٩-١٢٠.

(٢) الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي: صلاح الدين أحمد الجماعي، ص٤٩.

إن الاغتراب السياسي يعد واحدًا من أكثر أنواع الاغتراب شيوعًا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على مقاومة القرارات السياسية(١).

أما إذا أتينا إلى المعنى العام للاغتراب السياسي فيقصد به "شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، كذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه"(٢). وهذا يعني أن عدم مشاركة الفرد في اختيار السلطة الحاكمة يؤدي إلى الاغتراب فكيف إذا كانت السلطة الحاكمة هي مَن تكون السبب في الاغتراب والهجرة من وطنك وأرضك.

ويوسع أحمد فاروق هذا المفهوم إذ يرى أن "الاغتراب السياسي لا يمثل فقط الاغتراب عن السلطة السياسية، بل أنه يمثل كل الاتجاهات السلبية نحو عموم هيئات المجتمع"(٣). وهو ما يؤكده محمود رجب حيث يرى أن "المجتمع الحديث دعم انفصال الإنسان عن الطبيعة وعن ذاته من خلال اعتماده الملكية الخاصة التي أدت إلى عدم المساواة"(٤). العبارة تبين كيف أن النظام الحديث القائم على الملكية الخاصة والفردية جعل الإنسان غريبًا عن الطبيعة، يستغلها بدل أن يتعايش فيها وهذا ما وجدناه في الرواية عند ما السلطات طلبوا من سامي إخلاء منزله.

يبين هذا المقطع اللحظة الأولى لطلب إخلاء المنزل "وقفت سيارة أمام باب البيت الخارجي وسمع صوت باب يُفتح ويطبق نزل منها رجل كان بالإمكان أن يريا قمة رأسه وهو يقف أمام الباب الخارجي الحديدي ويضغط على الجرس، سمعا رنينه مشت هي إلى الباب وقام هو عن كرسيه وتبعها وهو يقول، خل أني أروح ... نعم تفضل منو؟ جايين نحجي ويّ الدكتور ردّ الدكتور ... دكتور أخوك حبيب خضير من المجلس أهلًا ... سمعنا البيت معروض للبيع فقالت زوجته منين سمعت، واحد من الشباب بالحراسه سامع حجي بالمنطقة فقال سامي لا مو للبيع"(٥).

(١) ينظر: دراسات في سيكولوجية الاغتراب: عبد اللطيف محمد خليفة، ص٩٧.
(٢) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية الترلاء في مراكز الأيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق: دانيال علي عباس، ص٣٧.
(٣) الاغتراب: جديدي زليخة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر،ع١٨، جوان، ٢٠١٢، ص٣٥٠.
(٤) المصدر نفسه: ص٣٥٠.
(٥) خُزامى: ص٤٩-٥٠.

كانت هذه أول محاولة لأخراجهم من منزلهم، النص يظهر كيف تسعى السلطة أحيانًا لاستخدام أدوات ناعمة كالشائعة، العلاقات، الإغراء لتحدث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية، والنص يعكس محاولة تغريب قسرية أو سياسية لأن السلطة تمارسها من خلال التدخل في قرارات الأفراد خاصة، ما يتعلق بممتلكاتهم ومنازلهم، البيت هنا ليس مجرد مكان مادي بل هو رمز للانتماء والهوية وتدخل السلطة عبر شخص من المجلس معناه أن القرار ليس فرديًا فقط، بل يأتي بتوجيه فوقي يهدف إلى إعادة تشكيل الحي أو المنطقة بما يتوافق مع خطط وسياسات معينة لكنها تواجه في المقابل إرادة إنسانية ترفض التغريب القسري وتتمسك بالمكان بوصفه امتدادً للهوية، والاغتراب السياسي هو إحساس المواطن بالغربة عن السلطات القائمة في بلده وكيف يريدون إخراجه من بيته الذي يأويه هو وعائلته أليست السلطة تعني حماية الأفراد؟ لكن هنا نجد العكس، وسامي يعيش حالة اغتراب حاد تتجلى في لحظة صادمة محولة إخراجه من منزله دون فهم أو مقدمات، يظهر ذلك في تساؤله الحائر كيف يريدون إخراجي من منزلي؟ أليس هذا ملكي، هذا البيت الذي يمثل جزءًا من ذاته ومن تاريخه وذاكرته يتحول فجأة إلى ملك مشاع تتداوله الألسن دون اعتراف بوجوده أو حقه أو حتى رأيه، في هذه اللحظة يشعر سامي وكأنه غريب في مكانه مُقصى عن قرارات تخصه ومهدد في أبسط حقوقه.

ونرى ما يتفق مع التحليل: الاغتراب السياسي هو إحساس المواطن بالغربة عن حكومته وعن النظام السياسي مع الإحساس بالعجز وعدم القدرة على التغيير بالطرق التي يتيحها النظام القائم فيتولد لهم الاغتراب السياسي وبالتالي يغتربون عن أوطانهم(١). وهذا ما نراه فعلًا عند سامي وعائلته وشعورهم بالعجز أمام السلطات السياسية.

لم ينته الأمر هنا ولكن بدأ التهديد ومحاولة إخراجهم من دارهم "ثم جاء يوم أوقفوا فيه شاحنة كبيرة أمام باب البيت الخارجي لكي تمنعهم من الخروج من البيت ولم تنجح اتصالاته ومحاولاته في الوصول إلى الشخص المسؤول ولم تتحرك الشاحنة إلا في الليل بعدها بدأت مكالمات ورسائل نصية تقول، اطلع احسنلك وكتب أحدهم بعثي على الباب وعلى جدار البيت"(٢).

النص يجسد حالة اغتراب سياسي واضح أن تكون في بلدك وفي بيتك ولا تستطيع الدفاع عن ممتلكاتك والسبب لأن السلطة هي من تريد إخراجك من مكانك، النظام يظهر كقوة مبهمة لا تستجيب ولا تفسر أفعالها، بل تمارس القمع والترهيب مما يولد لدى الفرد شعورًا بالعزلة والخوف ويجعله يفكر في الانسحاب أو الخروج

(١) ينظر: الاغتراب السياسي وأثره على المشاركة السياسية دراسة حالة الجزائر١٩٨٩-٢٠١٢: بكار فتحي، رسالة ماجستير، جامعة د/الطاهر مولاي- سعيدة، ٢٠١٣، ص٢٨.

(٢) خُزامى: ص٥١.

من هذا الواقع القمعي حيث لا يعود الفرد يرى لنفسه مكانًا في هذا البلد وهذا النظام القائم، فيبدأ بالتفكير في الانسحاب والخروج الفعلي كالهجرة والمنفى وهذا الانسحاب ليس مجرد ردّ فعل لحادثة فردية بل نتيجة تراكمية للقهر والتهديدات وأصبحت حياته اليومية مهددة ومراقبة، حين لا تجدي الاتصالات والمحاولات نفعًا فيشعر أن لا معنى للمشاركة أو حتى طلب المساعدة في ضوء ذلك يصبح الخروج من الواقع المؤلم ليس خيارًا سهلًا، بل وسيلة للبقاء على قيد الحياة.

وإذا تساءلنا كيف خلقت هذه الأشياء أزمة هوية لدى سامي؟ نجد في خضمّ ما عاشه سامي من مِحن وضغوط نفسية واجتماعية وسياسية، لم يكن اغترابه مجرد شعور عابر بالضيق أو الحزن بل تحوّل إلى أزمة وجودية تمسّ جوهر هويته فبين البيت الذي لم يعد له، والوطن الذي صار طاردًا والصوت الذي يُسمع بدأت ملامح الذات تتآكل في داخله لم يعد سامي يعرف موقعه من هذا العالم ولا الدور الذي يُفترض أن يؤديه، لقد أصبح يشعر وكأنه مُقحم في حياة ليست له ومُحاصر في مكان لم يعد يحتويه وغريبًا بين جدران منزله، بل بين وجوه ناسه سُلبت منه القدرة على الفهم والمشاركة والدفاع ووجد نفسه منفيًا داخل وطنه ومهددًا في كيانه، إن ما مرّ به سامي لم يكن مجرد تراكم ظروف، بل هو تفكيك بطيء لهويته الشخصية والاجتماعية والسياسية ففي كل مرة لم يُجب فيها أحد عليه وفي كل محاولة فاشلة للتمسك بحقة وفي كل عبارة تهديد كُتبت على جدار بيته كانت تتكسر داخله روابط الانتماء وتنشأ له أزمة هوية ويفقد إحساسه بالمعنى واليقين، وهكذا لم يعد سامي فقط إنسانًا يواجه الإقصاء، بل صار كائنًا هشًا تتنازع داخله الذاكرة، والخوف، والحنين، واللاجدوى، أزمة هويته ليست عارضًا، بل نتيجة منطقية لعالم لايرحم الفرد.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن الغربة والاغتراب ليسا مجرد حالة مكانية أو شعور عابر، بل ظاهرة مركبة تتداخل فيها الأبعاد الاجتماعية والنفسية والسياسية لتشكل تجربة إنسانية عميقة التأثير فقد بين البحث كيف يسهم التفكك الاجتماعي والضغوط النفسية والواقع السياسي المضطرب في تعميق إحساس الفرد بالانفصال عن ذاته ومحيطة، مما ينعكس سلبًا على استقراره، ومن هنا تبرز أهمية معالجة هذه الظاهرة من خلال فهم جذورها وبناء سياسات ورؤى اجتماعية وثقافية قادرة على إعادة التوازن للإنسان، والحد من آثار الاغتراب، وصولًا إلى مجتمع أكثر انسجامًا وإنسانية.

المصادر والمراجع

١. الاغتراب، جديدي زليخة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر، ع١٨، جوان، ٢٠١٢.
٢. الاغتراب السياسي وأثره على المشاركة السياسية دراسة حالة الجزائر ١٩٨٩-٢٠١٢، بكار فتحي، رسالة ماجستير، جامعة د/ الطاهر مولاي- صعيدة، ٢٠١٣.
٣. الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، حليم بركات، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٦.
٤. الاغتراب في شعر أبي العلاء المعري دراسة موضوعاتية فنية، حياة بو عافية، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠٠٩.
٥. الاغتراب في الشعر الصوفي الجزائري: سنوساوي عمارية، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٣.
٦. الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري دراسة اجتماعية نفسية، أحمد علي الفلاحي، ط١، دار غيداء، ٢٠١٣.
٧. الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، صلاح الدين أحمد الجماعي، ط١، دار زهران، الأردن، ٢٠١٠.
٨. الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، دانيال علي عباس، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ٢٠١٦.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي القيض محمد مرتضى الزبيدي، ط١، ج١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٤.
١٠. تجربة الغربة والحنين في شعر ابن خفاجة الأندلسي، فتحية دخموش، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٥.
١١. الحنين والغربة في الشعر الأندلسي عصر غرناطة، ٦٣٥-٨٩٧ هجرية، مها روحي إبراهيم الخليلي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٧.
١٢. الحنين والغربة في الشعر العربي، الحنين إلى الأوطان، يحيى الجبوري، ط١، دار مجدلاوي، الأردن، ٢٠٠٨.
١٣. خُزامى، سنان أنطون، منشورات الجمل، الشارقة، بغداد، ٢٠٢٣.

١٤. دراسات في سيكولوجية الاغتراب، عبد اللطيف محمد خليفة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٥. الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف دراسة عيادية لست حالات، يحياوي صفاء، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١١.
١٦. ظاهرة الاغتراب في شعر مخضرمي الجاهلية والإسلام، آمال عبد المنعم الحراسيس، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠١٦.
١٧. الغربة والحنين في شعر أحمد شوقي دراسة وصفية تحليلية، نضال عليان العماوي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥.
١٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، تح، عبد الله علي الكبير وأخرون، دار المعارف، القاهرة.
١٩. مختار الصحاح، الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١١٢٠.
٢٠. المعجم الأدبي، جبور عبد النور، ط١، دار العلم للملايين، ١٩٧٩.
٢١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨.
٢٢. نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، لزهر مساعدية، دار الخلدونية، الجزائر، ٢٠١٣.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 22

Part 2

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

March

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House Of books and documents: (2127) - year (2015)

مكتب دلير